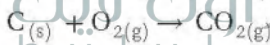




الشكل 10-4 الضوء الناتج هنا هو نتيجة تفاعل احتراق بين الأكسجين وفلزات مختلفة.

تفاعلات الاحتراق Combustion Reactions

يمكن أن يصنف تفاعل التكوين بين الأكسجين وثاني أكسيد الكبريت على أنه تفاعل احتراق أيضًا. في تفاعل الاحتراق، كالذي يظهر في الشكل 10-4، يتحد الأكسجين مع مادة كيميائية مطلقًا طاقة على شكل حرارة وضوء. ويمكن للأكسجين أن يتحد بهذه الطريقة مع مواد كثيرة مختلفة، مما يجعل تفاعلات الاحتراق شائعة. ولمعرفة المزيد عن اكتشاف التفاعلات الكيميائية سواء كانت تفاعلات احتراق أو غيرها، انظر الشكل 11-4. فحدث تفاعل الاحتراق مثلًا بين الهيدروجين والأكسجين عندما يسخن الهيدروجين؛ حيث يتكون الماء خلال التفاعل، وتنتقل كمية كبيرة من الطاقة، انظر الشكل 12-4. كما يحدث تفاعل احتراق عند حرق الفحم للحصول على الطاقة، بحسب المعادلة الآتية:



المفردات

أصل الكلمة

الاحتراق (Combustion): أصل هذه الكلمة لاتيني comburere، وتعني يحترق.

الشكل 11-4

تفاعلات كيميائية من واقع الحياة

عمل الناس على مر العصور على فهم الطاقة الناتجة عن التفاعلات الكيميائية والاستفادة منها في حل مشاكلهم.

في عام 1885م اخترع

محرك الاحتراق الداخلي، وقد صار فيما بعد نموذجًا للمحرك الحديث.



في عام 1800م أدت بعض أبحاث

النبات إلى اكتشاف معادلة كيميائية موزونة لعملية البناء الضوئي.

1920

1905

1800

1700

1600

في عام 1909-1910م قام

العالمان الألمانيان فرتز هابر وكارل بوش بوضع عملية لتخصير الأمونيا.

في عام 1775م أثبت أنطوني لافوازييه

أن تفاعلات الاحتراق طاردة للطاقة، وتتطلب وجود الأكسجين.

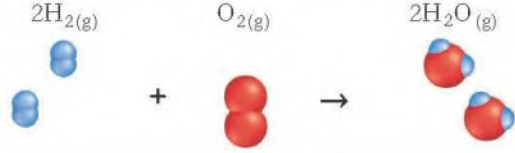


في عام 1635م افتتح أول مصنع

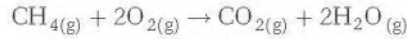
للتفاعلات الكيميائية في ولاية بوسطن الأمريكية فكان ينتج الملح الصخري، ومكونات البارود، والشب الذي يستخدم في دباغة جلود الحيوانات.

الشكل 12-4 يتكون الماء خلال تفاعل الاحتراق بين غازي الهيدروجين والأكسجين.

حلل ماذا يعد هذا التفاعل تفاعل احتراق وتفاعل تكوين أيضاً؟



لاحظ أن جميع تفاعلات الاحتراق التي ذُكرت هي تفاعلات تكوين أيضاً، إلا أنه ليس كل تفاعلات الاحتراق تفاعلات تكوين. فمثلاً ينتج تفاعل احتراق غاز الميثان أكثر من مركب، كما هو مبين في المعادلة الآتية:



الميثان هو المكون الرئيس للغاز الطبيعي، وينتمي إلى مجموعة من المركبات تسمى الهيدروكربونات، وهي المكون الأساسي للنفط. وتحتوي الهيدروكربونات جميعها على كربون وهيدروجين، وتحترق في الأكسجين لإنتاج غاز ثاني أكسيد الكربون والماء وكمية كبيرة من الطاقة، وهذا ما يجعل من النفط المصدر الأساسي للطاقة في حياتنا.

مسائل تدريبية

اكتب معادلات كيميائية رمزية متوازنة للتفاعلات الآتية، وصنف كل تفاعل منها:

18. تفاعل الألومنيوم مع الكبريت لإنتاج كبريتيد الألومنيوم الصلب.
19. تفاعل الماء مع غاز خامس أكسيد نيتروجين N_2O_5 لإنتاج حمض النيتريك.
20. تفاعل غازي ثاني أكسيد النيتروجين والأكسجين، لإنتاج غاز خامس أكسيد نيتروجين.
21. تحفيز تفاعل حمض الكبريتيك مع محلول هيدروكسيد الصوديوم لإنتاج محلول كبريتات الصوديوم والماء.

في عام 2004م اكتشف العلماء أن الطيور المهاجرة تسترشد بتفاعلات كيميائية تحدث في أجسامها وتتأثر بالمجال المغناطيسي للأرض.



1974-1978م أثبت الباحثون أن الكلوروفلوروكربونات CFCs تستنزف طبقة الأوزون. لذلك تم حظر استعمال علب الرش التي تستعمل فيها CFCs.

2010

1995

1980

1965

1950

في عام 1995م استعان الباحثون بالمجهر الذري لإحداث تفاعلات كيميائية، وملاحظة آلية حدوثها على المستوى الجزيئي، مما مهد هندسة النانو.

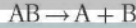
في عام 1952م غطى دخان كثيف من ثاني أكسيد الكبريت وبعض نواتج احتراق الفحم مدينة لندن مدة خمسة أيام وتسبب في 4000 حالة وفاة.



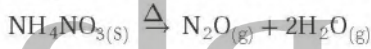


تفاعلات التفكك Decomposition Reactions

تفاعل التفكك هو تفاعل يتفكك فيه مركب واحد لإنتاج عنصرين أو أكثر أو مركبات جديدة. ولهذا فإن تفاعلات التفكك هي عكس تفاعلات التكوين. ويمكن تمثيلها بالمعادلة العامة الآتية:



وغالبًا ما تحتاج تفاعلات التفكك إلى مصدر للطاقة، كالحرارة أو الضوء أو الكهرباء. تتفكك نترات الأمونيوم مثلًا إلى أكسيد النيتروجين وماء عندما تسخن إلى درجة حرارة عالية:



لاحظ أن هذا التفاعل يتضمن تفكك مادة متفاعلة واحدة إلى أكثر من ناتج. ومن الأمثلة المشهورة على تفاعلات التفكك تفكك أزيد الصوديوم وفق المعادلة الآتية:



ويستعمل هذا التفاعل في نفخ أكياس الهواء (أكياس السلامة) في السيارات، انظر الشكل 13-4؛ حيث يوضع في الكيس مع الأزيد جهاز يوفر إشارة كهربائية لبدء التفاعل. وعندما ينشط الجهاز نتيجة الاصطدام يتحلل أزيد الصوديوم منتجًا غاز النيتروجين الذي ينفخ الكيس بسرعة.

الشكل 13-4 ينتج عن تفكك أزيد الصوديوم NaN_3 غاز النيتروجين. وهو التفاعل الذي يستعمل في نفخ أكياس الهواء في السيارات.

المطويات

ضمّن مطويتك معلومات من هذا القسم.

مسائل تدريبية

اكتب معادلات كيميائية رمزية موزونة لتفاعلات التحلل (التفكك) الآتية:

22. يتفكك أكسيد الألومنيوم الصلب عندما تسري فيه الكهرباء إلى ألومنيوم صلب وغاز الأكسجين .

23. يتفكك هيدروكسيد النيكل II الصلب لإنتاج أكسيد النيكل II الصلب والماء.

24. تحفيز يتسبب عن تسخين كربونات الصوديوم والهيدروكسيد الصلبة كربونات الصوديوم الذائبة وماء وغاز ثاني أكسيد الكربون.

الشكل 14-4 في تفاعل الإحلال البسيط
تحل ذرات عنصر محل ذرات عنصر آخر
في مركب.



نحاس + نترات الفضة



ليثيوم + ماء

تفاعلات الإحلال Replacement Reactions

هناك الكثير من التفاعلات التي تتضمن إحلال عنصر محل عنصر آخر في مركب، وتسمى هذه التفاعلات تفاعلات الإحلال. وهناك نوعان منها، هما الإحلال البسيط، والإحلال المزدوج.

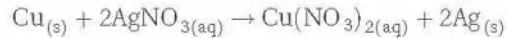
تفاعلات الإحلال البسيط: يبين الشكل (a) 14-4 التفاعل بين الليثيوم والماء، حيث تحل فيه ذرة ليثيوم محل ذرة واحدة من ذرتي الهيدروجين في الماء، كما توضحه المعادلة الآتية:



ويسمى التفاعل الذي تحل فيه ذرات عنصر محل ذرات عنصر آخر في مركب تفاعل الإحلال البسيط، ويمكن تمثيله بالمعادلة العامة الآتية:



الفلز يحل محل الهيدروجين أو فلز آخر التفاعل بين الليثيوم والماء أحد الأمثلة على تفاعلات الإحلال البسيط؛ حيث تحل فيه ذرة فلز محل ذرة هيدروجين في جزيء الماء. ويحدث نوع آخر من الإحلال البسيط عندما يحل فلز محل فلز آخر في مركب مذاب في الماء. يظهر الشكل (b) 14-4 حدوث تفاعل إحلال بسيط عند وضع صفيحة من النحاس في محلول مائي لنترات الفضة. فالبلورات المترامية على قطعة النحاس هي ذرات الفضة التي حلت محلها ذرات النحاس.

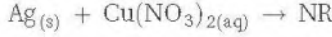


لا يحل الفلز دائماً محل فلز آخر في مركب مذاب في الماء؛ وذلك لأن الفلزات تختلف في نشاطها، ويقصد بالنشاط مقدرة الفلز على التفاعل مع مادة أخرى. ويبين الشكل 15-4 سلسلة النشاط الكيميائي لبعض الفلزات. وتستخدم تفاعلات الإحلال في تحديد موقع الفلزات في السلسلة؛ حيث يوجد أنشط الفلزات في أعلى السلسلة، بينما يوجد أقلها نشاطاً في أسفلها. وقد رتب الهالوجينات أيضاً في سلسلة النشاط الكيميائي بحسب نشاطها، كما هو مبين في الشكل 15-4.

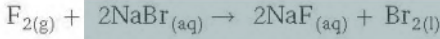
الشكل 15-4 سلسلة النشاط الكيميائي كالمبينة هنا للفلزات والهالوجينات هي أداة مفيدة في تحديد إمكانية حدوث تفاعل كيميائي، وتحديد نواتج تفاعلات الإحلال البسيط.

الأكثر نشاطاً	الفلزات
	ليثيوم
	روبيديوم
	بوتاسيوم
	كاليوم
	صوديوم
	ماغنسيوم
	ألومنيوم
	منجنيز
	خارصين
	حديد
	نيكل
	قصدير
	رصاص
	نحاس
	فضة
	بلاتين
	ذهب
الأقل نشاطاً	
الأكثر نشاطاً	الهالوجينات
	فلور
	كلور
	بروم
	يود
الأقل نشاطاً	

يمكنك استعمال سلسلة النشاط الكيميائي لتتوقع ما إذا كان سيحدث تفاعل أم لا. ولكن لا يمكنه أن يحل محل أي فلز يقع قبله. فمثلاً تحل ذرات النحاس محل ذرات الفضة في محلول نترات الفضة، ولكن لو وضعت سلكاً من الفضة في محلول نترات النحاس II فإن ذرات الفضة لا تحل محل ذرات النحاس؛ لأن الفضة تقع بعد النحاس في سلسلة النشاط الكيميائي. ولهذا لا يحدث تفاعل. ويستخدم الرمز (NR) عادة للدلالة على عدم حدوث تفاعل كيميائي.



اللافلز محل اللافلز هناك نوع ثالث من تفاعلات الإحلال البسيط، حيث يحل فيه لافلز محل لافلز آخر في مركب. كما هو شائع في بعض تفاعلات الهالوجينات. فالهالوجينات كالفلزات؛ فهي تظهر مستويات مختلفة من النشاط في تفاعلات الإحلال. ويوضح الشكل 15-4 سلسلة النشاط الكيميائي للهالوجينات، التي تبين أن الفلور أنشط الهالوجينات، واليود أقلها نشاطاً. فالهالوجين الأنشط يحل محل الهالوجين الأقل نشاطاً في مركب ذائب في الماء. فالفلور مثلاً يحل محل البروم في محلول مائي لبروميد الصوديوم. لكن لا يحل البروم محل الفلور في محلول مائي لفلوريد الصوديوم.



ماذا قرأت؟ وضح كيف يحدث تفاعل الإحلال البسيط؟

تفاعلات الإحلال
البسيط

نظرية
عملية

ارجع إلى دليل التجارب العملية على صفحة 61

مختبر حل المشكلات

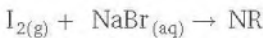
تحليل التدرج في الخواص

الهالوجينات الأكثر نشاطاً	الهالوجينات الأقل نشاطاً
فلور	يود
كلور	
بروم	
↓	

كيف تُفسر نشاط الهالوجينات؟ تقع الهالوجينات في المجموعة رقم 17 من الجدول الدوري، ويخبرنا هذا بأن للهالوجينات بعض الخواص العامة؛ فجميع الهالوجينات لافلزات، ويوجد في مستويات طاقاتها الخارجية سبعة إلكترونات. ومع ذلك فللكل هالوجين ما يميزه من الخواص، ومن ذلك مدى قابلية التفاعل مع مادة أخرى.

التحليل

- هل يحل الفلور محل الكلور في محلول مائي لكلوريد الصوديوم؟ فسر إجابتك.
- ادرس المعادلة الآتية:



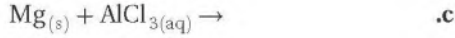
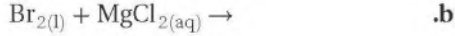
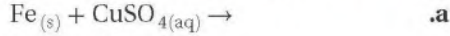
- لماذا لا يحل اليود محل البروم؟
- أي الهالوجينات يتفاعل أسرع مع الصوديوم؟

تفحص الشكل المبين الذي يظهر ترتيب الهالوجينات بحسب نشاطها الكيميائي.

التفكير الناقد

- فسر كيف تساعدك سلسلة نشاط الهالوجينات على توقع ما إذا كان التفاعل سيحدث أم لا؟

تفاعلات الإحلال البسيط توقع نواتج التفاعلات الكيميائية الآتية، واكتب معادلة كيميائية رمزية موزونة تمثل كلا منها:

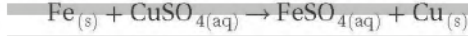


1 تحليل المسألة

استخدم الشكل 1-15 لتحديد ما إذا كان كل من التفاعلات الكيميائية السابقة سيحدث أم لا، وحدد نواتج كل تفاعل يتوقع حدوثه، واكتب معادلة كيميائية رمزية تمثل التفاعل، وزنها.

2 حساب المطلوب

a. يقع الحديد قبل النحاس في سلسلة النشاط الكيميائي. ولهذا فإن التفاعل سيحدث؛ لأن الحديد أنشط من النحاس. وفي هذه الحالة يحل الحديد محل النحاس، وتكون المعادلة الكيميائية الرمزية للتفاعل على النحو الآتي:



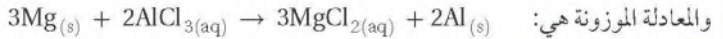
وهذه المعادلة موزونة.

b. البروم أقل نشاطاً من الكلور؛ لأنه يقع بعد الكلور في سلسلة النشاط الكيميائي، ولهذا لا يحدث تفاعل. ويمكن تمثيل ذلك بالمعادلة الكيميائية الرمزية الآتية:



وفي هذه الحالة لا تتطلب المعادلة وزناً.

c. يقع الماغنسيوم قبل الألومنيوم في سلسلة النشاط الكيميائي، ولهذا فإن التفاعل سيحدث؛ لأن الماغنسيوم أنشط من الألومنيوم. وفي هذه الحالة يحل الماغنسيوم محل الألومنيوم، وتكون المعادلة الكيميائية الرمزية غير الموزونة للتفاعل:



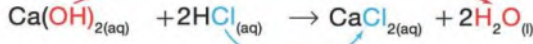
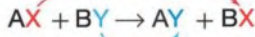
3 تقويم الإجابة

تدعم سلسلة النشاط الكيميائي الموضحة في الشكل 1-15 التوقعات. المعادلات الكيميائية موزونة؛ لأن عدد الذرات نفسه في طرفي المعادلة.

مسائل تدريبية

توقع ما إذا كانت تفاعلات الإحلال البسيط الآتية ستحدث أم لا، وأكمل المعادلة الكيميائية الرمزية لكل تفاعل يتوقع حدوثه، ثم زنها:

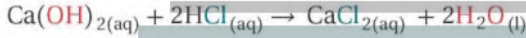




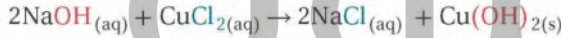
الشكل 16-4 تبادل الأيونات أماكنها في تفاعلات الإحلال المزدوج كما في تفاعل هيدروكسيد الكالسيوم وحمض الهيدروكلوريك.

تفاعلات الإحلال المزدوج يسمى التفاعل الذي يتم فيه تبادل الأيونات بين مركبين تفاعل الإحلال المزدوج. انظر المعادلة العامة في الشكل 16-4.

يمثل الرمزان A و B في هذه المعادلة أيونين موجبين، بينما يمثل الرمزان X و Y أيونين سالبين. لاحظ أن الأيونين السالبين قد تبادلا موقعيهما، وصارًا مرتبطين بأيونين موجبين مختلفين، وبمعنى آخر، حل X محل Y، وحل Y محل X. وهذا السبب يسمى التفاعل تفاعل الإحلال المزدوج. فتفاعل هيدروكسيد الكالسيوم مثلاً وحمض الهيدروكلوريك الموضح في المعادلة الآتية هو إحلال مزدوج.



الأيونات في التفاعل هي: Ca^{2+} ، H^+ ، OH^- ، Cl^- . لاحظ أن الأيونين السالبين Cl^- و OH^- قد غيرا موقعيهما، وارتبطا بالأيونين الموجبين Ca^{2+} و H^+ ، على الترتيب. كما أن تفاعل هيدروكسيد الصوديوم مع كلوريد النحاس II هو أيضاً تفاعل إحلال مزدوج.



لاحظ أن الأيونين السالبين Cl^- و OH^- قد غيرا موقعيهما وارتبطا بأيونين موجبين آخرين Na^+ و Cu^{2+} ، ويظهر من الشكل 17-4 أن ناتج هذا التفاعل مادة صلبة لا تذوب في الماء وهي هيدروكسيد النحاس II. وتسعى المادة الصلبة التي تنتج خلال تفاعل كيميائي في محلول ما راسباً.

نواتج تفاعلات الإحلال المزدوج إحدى المميزات الأساسية لتفاعلات الإحلال المزدوج هي نوع الناتج المتكون عندما يحدث التفاعل. فجميع هذه التفاعلات تنتج ماءً، أو راسباً، أو غازاً.

الشكل 17-4 عندما يضاف هيدروكسيد الصوديوم

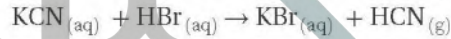
إلى محلول كلوريد النحاس II، تتبادل أيونات Cl^- و OH^- موقعيهما، وينتج عن التفاعل كلوريد الصوديوم الذي يبقى ذائباً في المحلول، وهيدروكسيد النحاس II الذي يترسب في صورة مادة صلبة زرقاء اللون.



الجدول 4-8 الخطوات الأساسية لكتابة المعادلات الكيميائية الموزونة لتفاعلات الإحلال المزدوج

الخطوات	مثال
1. اكتب الصيغ الكيميائية للمتفاعلات.	$Al(NO_3)_3 + H_2SO_4$
2. عيّن الأيونات الموجبة والسالبة في كل مركب.	$Al(NO_3)_3$ فيه Al^{3+} و NO_3^- H_2SO_4 فيه H^+ و SO_4^{2-}
3. اربط بين كل أيون موجب والأيون السالب في المركب الآخر.	Al^{3+} يرتبط مع SO_4^{2-} H^+ يرتبط مع NO_3^-
4. اكتب الصيغ الكيميائية للنواتج مستعيناً بالخطوة 3.	$Al_2(SO_4)_3$ HNO_3
5. اكتب المعادلة الكيميائية الكاملة لتفاعل الإحلال المزدوج.	$Al(NO_3)_3(aq) + H_2SO_4(aq) \rightarrow Al_2(SO_4)_3(s) + HNO_3(aq)$
6. زن المعادلة.	$2Al(NO_3)_3(aq) + 3H_2SO_4(aq) \rightarrow Al_2(SO_4)_3(s) + 6HNO_3(aq)$

ارجع إلى تفاعلي الإحلال المزدوج اللذين نوقشا؛ حيث ينتج ماء عن تفاعل هيدروكسيد الكالسيوم مع حمض الهيدروكلوريك، وينتج عن تفاعل هيدروكسيد الصوديوم مع كلوريد النحاس II راسب. ومن تفاعلات الإحلال المزدوج التي تُنتج غازاً تفاعل سيانيد البوتاسيوم KCN وحمض الهيدروبروميك HBr.



وبين الجدول 4-8 الخطوات الأساسية لكتابة معادلات كيميائية موزونة لتفاعلات الإحلال المزدوج.

✓ **ماذا قرأت؟** صف ما يحدث للأيونات السالبة في تفاعلات الإحلال المزدوج.

مسائل تدريجية

اكتب معادلات كيميائية رمزية موزونة لتفاعلات الإحلال المزدوج الآتية:

29. تتفاعل المادتان اللتان عن اليسار معاً لإنتاج يوريد الفضة الصلب ومحلول نترات الليثيوم.

30. يتفاعل محلول كلوريد الباريوم مع محلول كربونات البوتاسيوم لإنتاج كربونات الباريوم الصلبة ومحلول كلوريد البوتاسيوم.



LiI(aq)

AgNO₃(aq)

31. يتفاعل محلول كبريتات الصوديوم مع محلول نترات الرصاص II لإنتاج كبريتات الرصاص II الصلبة ومحلول نترات الصوديوم.

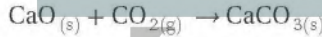
32. تحفيز يتفاعل حمض الإيثانويك (حمض الخل) CH₃COOH مع هيدروكسيد البوتاسيوم لإنتاج إيثانوات البوتاسيوم (خلات البوتاسيوم) والماء.

النواتج المتوقعة لبعض التفاعلات الكيميائية

الجدول 9-4

نوع التفاعل	المواد المتفاعلة	النواتج المتوقعة	المعادلة العامة
التكوين	• مادتان أو أكثر	• مركب واحد	$A + B \rightarrow AB$
الاحتراق	• فلز وأكسجين • لافلز وأكسجين • مركب وأكسجين	• أكسيد الفلز • أكسيد اللافلز • أكسيدان أو أكثر	$A + O_2 \rightarrow AO$
التفكك	مركب واحد	عنصران أو أكثر و/أو مركبات أخرى	$AB \rightarrow A + B$
الإحلال البسيط	فلز ومركب لافلز ومركب	مركب جديد والفلز المستعاض عنه مركب جديد واللافلز المستعاض عنه	$A + BX \rightarrow AX + B$
الإحلال المزدوج	مركبان	مركبان مختلفان، أحدهما صلب، أو ماء، أو غاز.	$AX + BY \rightarrow AY + BX$

يلخص الجدول 9-4 أنواع التفاعلات الكيميائية. يمكنك الاستعانة بالجدول لمعرفة أنواع التفاعلات المختلفة وتوقع نواتجها. على سبيل المثال، كيف تحدد نوع التفاعل بين أكسيد الكالسيوم الصلب وغاز ثاني أكسيد الكربون في إنتاج كربونات الكالسيوم الصلبة؟ أولاً: اكتب المعادلة الكيميائية.



ثانياً: حدد ما يحدث في التفاعل. في هذه الحالة، تتفاعل مادتان وينتج عنها مركب واحد.
ثالثاً: استعن بالجدول لتحديد نوع التفاعل. التفاعل هو تفاعل تكوين.
رابعاً: تأكد من إجابتك بمقارنة معادلة التفاعل بالمعادلة العامة لنوع التفاعل.



التقويم 4-2

الخلاصة

33. **الفكرة الرئيسية** وضح الأنواع الأربعة من التفاعلات الكيميائية وخواصها.
34. اشرح كيف تم ترتيب سلسلة النشاط الكيميائي للفلزات؟
35. قارن بين تفاعلات الإحلال البسيط والإحلال المزدوج.
36. صف ماذا ينتج عن تفاعل الإحلال المزدوج؟
37. صنّف ما نوع التفاعل المرجح حدوثه عندما يتفاعل الباريوم مع الفلور؟ اكتب معادلة كيميائية موزونة للتفاعل.
38. هسّر البيانات. هل يمكن للتفاعل الآتي أن يحدث؟ فسّر إجابتك.
- $$3Ni + 2AuBr_3 \rightarrow 3NiBr_2 + 2Au$$
- يسهل تصنيف التفاعلات الكيميائية فهمها وتذكرها وتعرّفها.
- تستخدم سلسلة النشاط الكيميائي للفلزات والهاالوجينات في توقع حدوث تفاعلات الإحلال البسيط.